صریرخامہ
SAREER A KHAMA
TAFHEEM RESEARCH CENTRE
Category Y
ISSN Online: 3005-947X
ISSN Print: 3005-9461
Vol: 03, Issue 02 (October to December 2024)

الصورة التشبيهية في شعر إبراهيم الكوفحي

(دراسة بلاغية تحليلية)

The Analogical Imagery in the Poetry of Ibrahim Al-Kufahi: An Analytical Study

Amina Mustafa
PhD Scholar, Department of Literature, Faculty of Arabic Language and Literature, Female Campus, International Islamic University, Islamabad.
Gmail: aminamustafa78600@gmail.com

Abstract:

Praise be to Allah – Glorified and Exalted is He – who granted me the success to complete this research and facilitated the writing and compilation of its contents. I hope it fulfills its intended purpose and brings widespread benefit.

This study presents a rhetorical and analytical examination of analogical imagery in the poetry of Ibrahim Al-Kufahi, a distinguished literary figure among contemporary Islamic Jordanian poets. Beginning his poetic journey at an early age, Al-Kufahi skillfully addressed various social issues through his verses. He is recognized for his prominent literary stature, respected status, and honorable political stances. His poetry reflects profound humanistic values, evoking deep emotion and sincere faith rooted in his heart. Through an in-depth reading of his works, I observed that his poetry addresses a diverse range of social, educational, and political themes, along with his deep appreciation for the captivating rural landscape. Traditional poetic themes such as praise, love, elegy, and description are also vividly present in his work. His poetry serves as a canvas where he paints his life experiences and the events he witnessed. The research comprises three main sections, preceded by an introduction. The introduction provides a concise biography of Ibrahim Al-Kufahi and examines the concept of analogical imagery through the lenses of linguists, rhetoricians, and philosophers. In the second and third chapters, I analyzed the analogical imagery in Al-Kufahi's poetry across two subcategories: simple (single-word) analogies and compound analogies. Furthermore, I explored the emotions conveyed by these analogies, offering rhetorical analyses of the verses and metrical scansion of the cited lines.

Keywords: *Analogies, Imagery, Poetry, Ibrahim Al-Kufahi*

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن باللسان العربي المبين، فتحدّى ببلاغته الأولين والآخرين، والصلاة والسّلام على النبي الأمي الأمين الذي آتاه ربه جوامع الكلم، فكانت نبراسا مبينا وفصاحة المتقدمين والمتأخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

التعريف بالموضوع وأهميته :

"إنّ البلاغة من العربية بمثابة الرأس من الإنسان، فهي مستودع سرّها، ومظهر جلالها، ولذا فقد اتجهت همم العلماء والباحثين في مختلف العصور إلى التأليف فيها، وبسط القول في بيان مراميها."[1] والبلاغة هي أحد العلوم التي تشرفت بانتمائها إلى القران الكريم، فسابقت العلوم الإسلامية الأخرى في توضيح الإعجاز وبيان صوره، والصور البيانية تحتل مكانة بارزة في الدراسة الأدبية عموما، والدراسات البلاغية على وجه الخصوص، وتتضح أهميتها عند الإقدام على تحليل النص الأدبي المعين وشرحه، فالصورة هي التي توضح وتفك رموز وطلاسم كل أدب من الآداب[2]. إضافة إلى أن التشبيه من الكلام فهي مثلت الشئ بالشئ، فإن التشبيه ليس زينة لفظية أو شكلية، إنما "هي الطرق إلى المعاني المحتجبة في الأستار حتى تبرزها وتكشف عنها،"[3] وهذا ما رأيت ميدانه واسعا في شعر الكوفحي، ومن هنا شمَّرت عن ساعد الجِدِّ للإقدام على الكتابة في باب البلاغة تحت عنوان: " **الصورة التشبيهية في شعر إبراهيم محمد محمود الكوفحي" (دراسة بلاغية تحليلية)**.

1. الكافي في البلاغة: أيمن أمين عبد الغني، ص9، 20،21، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.
2. الصورة البيانية في أسلاك الجوهر للشوكاني، بحث في البلاغة والنقد، ص1، إعداد الطالب: النعيم أحمد سليمان محمّد، جامعة أم درمان الإسلامية، 1428هـ-2007.
3. الكشاف: الزمخشري،455/3.

والدكتور إبراهيم الكوفحي شاعر أردني ولد في مدينة إربد سنة 1967م، وفي مدارسها تلقى تعليمه الابتدائى، والإعدادي، والثانوي، ثم التحق بجامعتها الأم (جامعة اليرموك)، فحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و آدابها سنة 1989م، ثم شهادة الماجستير في تخصص (الأدب والنّقد) سنة 1992م. بعد ذلك التحق بآداب الجامعة الأردنية في العاصمة عمان، ونال فيها شهادة (الدكتوراه)في التخصص نفسه سنة 1998وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكُتّاب، وعضو اتحاد كُتّاب آسيا وأفريقية، وأمريكا اللاتينية.[4]

والدكتور إبراهيم الكوفحي شاعر وناقد ومحقق وأستاذ الأدب والنّقد الحديث، ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية. وهو من الشّعراء الإسلاميين المعاصرين. وقد جُمعت قصائده في مجموعته الشّعرية الكبيرة تحت عنوان " إبراهيم الكوفحي الأعمال الشّعرية"، وهو إرث شعري كبير يحتوي على عدد كبير من القصائد العمودية في الموضوعات والقضايا المختلفة، وتتسم لغته الشعرية فيها بالمتانة والجزالة،[5] تتناثر فيها مجموعة من الظواهر البلاغية، والصور التشبيهية التي أَضْفَتْ على التعبيرات والرؤى الشعرية رونقا وجمالا.

يقسّم الشاعر إبراهيم الكوفحي أعماله الشعرية إلى تسعة عنوانات وتحت كل عنوان تندرج الكثير من القصائد، وقصائده تشتمل على موضوعات مختلفة مثل:

(**الفأس والجحيم**) القصائد الشعرية في هذا العنوان تتحدث عن قضايا دينية كالحياة والموت والتمسك بالمبادئ الأخلاقية، الفأس هنا إشارة إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي حطم بفأسه الأصنام.

4. الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي، ص511، ط1، دار الإسراء، عمّان، الأردن، 2019.

5. المتانة:مادة: (متن) الشِّدة والصَّلابة والقوَّة.جزالة: مادة: (جزل) العظيم، عطاء. ينظر: الصّحاح تاجُ اللّغة وصِحَاح العربيّة: أبو نصرإسماعيل بن حمّاد الجُوهري (المتوفى:398هـ) ص182،1062 ، تحقيق: د.محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 1430هـ-2009م.

والعنوان الثاني: (**منبع الأحلام**) في هذا العنوان يتحدث الشاعر عن قصائد وجدانية ذاتية فيها مشاعر وقضايا خاصة به، ومنبع الأحلام هنا إشارة إلى مسقط رأسه مدينة إربد.

والعنوان الثالث: (**في ربى (الخُلد)**) في هذا العنوان يتحدث الشاعر عن قصائد رثاء لبعض الناس الذين يعرفهم والمراد بالخلد (الجنة).

والعنوان الرابع: (**صيحة في (وادي عبقر)**) في هذا العنوان يتحدث الشاعر عن قضايا تخص الشعر وكتابة القصائد، ووادي عبقر يقع في اليمن وكانت العرب قديماً تعتقد أن شياطين الشعر تسكن فيه.

والعنوان الخامس: (**أضواء شاردة**) في هذا العنوان قصائد كثيرة لا تتناول موضوعا محدداً فهي قصائد متنوعة ولكن أغلبها قصائد وجدانية ذاتية. أضواء شاردة أي منتشرة أو مشهورة هي قصائد قصيرة لانها تعبّر عن شذرات من المشاعر خطرت في بال الشاعر كأنها ومضات.

والعنوان السادس: (**ليالي (العوالي)**) في هذا العنوان يتحدث الشاعر عن حبه لأرض الحجاز ولأرض الأردن ومنطقة حوران ثم يتحدث بعد ذلك عن علاقته ببعض الشعراء، والعوالي حي في مكة.

والعنوان السابع: (**صور**) يتحدث الشاعر عن بعض القضايا التي تخصّ المجتمع.

والعنوان الثامن: (**نقوش قديمة على صخور (أبان)**) وقصائد هذا العنوان تتحدث عن حب الشاعر للأردن ومدنه كما يذكر أرض الحجاز وفلسطين، وأبان منطقة زراعية في إربد.

والعنوان التاسع والعنوان الأخير: (**تحت شجرة التوت**) مجموعة قصائد للأطفال، وقدنُشِرَ هذا الديوان الصغير مفرداً ثم أُلحقَ بأعماله الشعرية.

الفصل الأول: صورة التشبيه في شعر إبراهيم الكوفحي

وفيه ثلاثة مباحث و هي:

المبحث الأول : مفهوم الصورة التشبيه في شعر إبراهيم الكوفحي

الصورة في اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (ص، و، ر) " في أسماء الله تعالى: المصّور وهوالذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها اختلافها وكثرتها. الصورة في الشكل، والجمع صُوَرٌ، وقد صوره فتصوّر وتصوّرت الشيء : توهمت صورته فتصوّر لي، والتصاوير: التماثيل.

ذكر ابن منظور عن ابن الأثير الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أى هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أى صفته".[6]

يلاحظ من الكلام السابق أن صاحب لسان العرب هو يرى أن الصورة في معناها اللغوي راجع إلى الذات أي الجوهر والعرض أي صفة، يتحدث عن إسم الله الكريم المصور، المصور بمعنى هو الذّي رتّب بمائة من الخلائق منذ الخليقة حتى تقوم السّاعة.

وأما التصوّر فهو" مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مروره بها يتصفحها". وأما التصوير فهو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني، فالتصوّر إذا عقلي أما التصوير فهو شكلي.[7]

---

6. لسان العرب : الإمام العلّامة أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري،(المتوفى: 711هـ)،473/3، 2010م، دار صادر بيروت–لبنان،.

7. نظريّة التّصوير الفنّي عند سيّد قطب : د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، ص 80، ط1، 1437هـ–2016م، دار الفاروق عمّان– الأردن.

نلاحظ في هذه الأسطر مقارنة بين(التصّور) و(التصوير) وهو أمر يجب أن نفهمه جيداً لأنه أساس من أسس البلاغة. فالتصوّر هو المعنى الذي نستطيع أن نفكر فيه ببساطة دون خيال مثل: جمال البستان هو أمر نستطيع أن نفكر فيه وأن نتخيل شكله في الذهن. أما التصوير فهو إضافة الصور البيانية (التشبية والاستعارة والكناية) إلى المعنى الذي نستطيع التفكير فيه.مثل: البستان الجميل مثل العروس التي تلبس ثوبا جميلا. فالبستان الجميل (تصوّر) أما تشبية بالعروس فهو (تصوير).

مفهوم الصورة في الاصطلاح: إن تحديد ماهية الصورة تحديدا دقيقا من الصعوبة بمكان؛ لأن الفنون بطبيعتها تكره القيود، ولعل هذا هو السر في تعدد مفاهيم (الصورة) وتباينها بين النقاد، بتعدد اتجاهاتهم ومنطلقاتهم الفكرية والفلسفية وبالتالي أضحى للصورة مفهومان:

- مفهوم قديم لا يتعدى حدود التشبيه والمجاز والكنايه.
- مفهوم جديد يضيف إلى الصورة البلاغية: الصورة الذهنية والصورة الرمزية بالإضافة إلى الأسطورة لما لها من علاقة بالتصوير. [8]

يلاحظ من هذا الكلام الصورة المتخيلة لدى المبدع والتصور نوع من أنواع الفنون يستمده المبدع من طاقته التخيلية الشخصية حيث يتصور عن أداء شيئ حي أمام واقع ملموس ويهدف إلى التعبير لواقع حي يرى أمامه في الطبيعة. هذا الواقع هو ما ينقله بواسطة أدوات معينة عن طريق الصورة والتخيل. وتظل الصورة هكذا حتى تنتقل إلى مكان آخر لهذا فإن الصورة أيضا فن من الفنون بصفة عامة. وذكرت هنا أنواع الصورة، منها الصورة التي لها مدلولات كثيرة ومختلفة حسب النوع والمجال في كتب النحو والصرف واللغة، والصور كثيرة ومتنوعة جدا، ويطلق أيضا على الصورة البلاغية والصور التعبيرية والصور التقصيدية. كل هذه الصور تستخدم بمعنى الصورة المعنوية، وأما الصورة في الواقع فهي نقل الحقيقة يعني تصوير الواقع الفعلي.

8. الصورة البيانية في المدحة النبوية عند حسان بن ثابت الأنصاري: رسالة ماجستير للباحث حميد قبايلي، ص1، كلية الأداب واللغات، 2004م، جامعة منتوري قسنطينة.

وقال أرسطو : "إنّ شكل الفنّ يسعى إلى تقليد الحقيقة، وهو مرآة للطبيعة ، وفي الإنسان لذة ومتعة في التقليد، لا نجدها في الحيوانات السفلى على ما يظهر، ومع ذلك فإن هدف الفنّ لا يقوم على تقديم المظهر الخارجي

للأشياء ولكن أهمّيتها الدّاخليّة، لأنّ الحقيقة تكمن في هذه الأهمّيته الداخليّة لا في التصنّع والتكلّف والتفصيل الخارجيّ، وإنّ أعظم الفنون نبلا هي الّتي تؤثّر على العقل والمشاعر أيضا".[9]

نلاحظ من الكلام السابق أن أرسطو هو يتحدث عن الفن(آرتست)، وإنما الفن يقوم على صنع الأشياء الجميلة ووسيلة لإظهار الجمال.

التشبيه لغة: التشبيه على وزن تفعيلٍ وهو مصدر شبّه، يشبّه تشبيهاً وهو يرجع في حزره ثلاثي إلى(ش، ب، ه)، كقول **أحمد ابن فارس**: "(شَبَهَ) الشين والباء والهاء أصل واحدٌ يدلُّ على تشابُهِ الشيءِ وتشاكله لوناً ووصْفاً، أي شِبهٌ وشَبَهٌ وشَبِيهٌ. والشَّبَهُ من الجواهر: الذّي يُشْبِهُ الذّهبَ. والمشبّهاتُ من الأُمُورِ: الْمشكلاتُ. واشْتَبَهَ الأَمرانِ، إذا أَشْكَلَا. وممّا شَذّ عن ذلك الشَّبهانُ.[10]

التشبية اصطلاحاً:

قال **الخطيب القزويني**: عن التشبيه: "الدلالةُ على مُشاركة أمرٍ لآخر في معنى". ثم وضح الخطيب القزويني قوله:

"والمراد بالتشبيه ههنا ما لم يكن على جهة الاستعارة التحقيقية، ولا الاستعارة بالكناية، ولا التجريد، أي ما ذُكِرَت فيه الأداة التشبيه. كقولنا(زيدٌ كالأسد[11])، فالأمر الأول في هذا المثال"زيدٌ" وهو المشبه

9. قصّة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي، ول ديور انت، ترجمة الكتاب: فتح الله المشمشع، ص117، ط 6، 1408هـ-1988م، مكتبة المعارف بيروت- لبنان.

10. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسن (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ص 3/234، دار الفكر، 1399هـ- 1979م، باب (شبّه).

11. الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، (المتوفى: 739هـ) ، ص203، ط4، دار إحياء العلوم- بيروت.

والأمر الثاني هو"الأسد" وهو المشبه به، وأداة التشبيه هنا هي الكاف، والمعنى المرتبط بأمرين المشبه والمشبه به هو الشجاعة

وتعرف بوجه الشبه.

إن هذا التعريف الأوضح الذي استعمد فيها أحمد مطلوب[12] إلى مجموعة من التعريفات التي إستقاها من مصادر الأصلية في البلاغة، من أمثال مفتاح العلوم، والتلخيص والطراز وغير ذلك من الكتب المختلفة.

أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة وهي: المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه.[13]

أداة التشبيه:

أما أداة التشبيه فهي اللفظة التي تدل على المماثلة والمشاركة، وهي ثلاثة أنواع: **الأول**: أسماء: مثل وشبْه وشبيه ومثيل وغيرها. **الثاني**: أفعال حسب وخال وظن ويشبه وتشابه. **الثالث**: حروف وهي بسيطة كالكاف.[14]

أغراض التشبيه:

التشبيه من أقدم صور البيان ووسائل الخيال. وأقربها إلى الفهم والأذهان، وللذلك اعتبره من الفنون التي تمثل المراحل الاولى من التصوير الأدبي والربط بين الأشياء لتقريبها أو توضيحها أو إضفاء مسحة من الجمال[15] أو يكسوها شرفاً ونُبلاً؛ فهو فن واسع النطاق، فسيح الخطو، ممتد الحواشي، متشعَّب الأطراف، متوعَّر المسلك. وإذا أردت إثبات صفة لموصوف مع التوضيح، أو وجه من المبالغة –

12. الدكتور أحمد مطلوب أحمد: أستاذ البلاغة والنقد وعالم لغوي وسياسي. ينظر: ar.m.wikipedia.org
13. معجم المصطلاحات البلاغية: دكتور أحمد مطلوب، ص172/2.
14. نفس المرجع: ص2/ 174.
15. فنون بلاغية: دكتور أحمد مطلوب، ص27، دار البحوث العلمية، ط1، 1395هـ-1975م.

عمدت إلى شيء آخر، تكون هذه الصفة واضحة فيه، وعقدت بين الاثنين مماثلة، تجعلها وسيلة لتوضيح الصفة، أو المبالغة في إثباتها؛ لهذا التشبيه أوّل طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى.[16]

يلاحظ القارئ من هذا الكلام أن التشبيه له غرضان، الغرض الأول: هو توضيح شيئاً بشيئ آخر حتى يكون واضحاً، وهذا التوضيح يكون عن طريق التشبيه. والثاني: هي وظيفة التقريب للمسافات البعيدة شيئان بعيدان عن بعضها، ونقرب هذه المسافة عن طريق التشبيه. واستفاد الشعراء من هذه الوظيفة في إنتاجهم الشعري كما نجد في شعر النّابغة الذُّبْيانيُّ وفي شعر البحتري وغيرهم.

كما قال البحتري:

دانٍ على أيْدي العُفَاةِ، وَشَاسعٌ عن كل ندّ في الندى، وضريبِ

كالبَدْرِ أفرَطَ في العُلُوّ، وَضَوْءُهُ للعصبةِ السّارينَ جدُّ قريبِ[17]

(الكامل)

وصف الشاعر في هذا البيت الأول ممدوحه بأنه قريب للمحتاجين، بعيدُ المنزلة، بينه وبين نظرائه في الكرام بَوْنٌ شاسع. ولكن البحتري أحس أنه وصف ممدوحه بوصفين متضادين، هما القرب والبعد، أراد أن يبين لك أن ذلك ممكن، وأن ليس في الأمر تناقض؛ فشبه ممدوحه بالبدر الذي هو بعيد في السماء ولكنَّ ضوءه قريب جدّا للسائرين بالليل، في هذا التشبيه بيان إمكان المشبّه.

16. جواهر البلاغة: أحمد الهاشمي، ص 249، مؤسسة هنداوي سي آي سي.

17. ديوان البحتري: ص19/1، دار المعارف مصر، 2009.

المبحث الثاني: التشبيه المفرد في شعر إبراهيم الكوفحي

في هذا المبحث استخرجت التشبيه خلال أشعار إبراهيم الكوفحي من الأعمال الشعرية، وتحليل بعض الأبيات التي فيها تشبيهات بصورة مفردة.

أماّ التشبية المفرد: قد يكون المشبه والمشبه به مقيدين كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل: " **هو كالراقم على الماء**" فالمشبه الساعي مفرد مقيد بان لا يحصل من سعيه على شيئ والمشبه به الراقم مقيد يكون رقمه على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين. أو يكونان غير مقيدين وهو ما طرفاه مفردان "**كتشبيه الخد بالورد**" أو يكونان مختلفين نحو " **والشمس كالمرآة في كف الأشل**" المشبه به وهو المرآة مقيد بكونه في كف الأشل بخلاف المشبه وهو الشمس. وعكسه نحو: " **والشمس كالمرآة في كف الأشل**".[18]

قال إبراهيم الكوفحي:

(1) رَأَيْتُكَ مِثْلَ الصَّقْرِ، تَسْكُنُ فِي الذُّرَا وَلَيْسَ سِوى وَجْهِ الْحَقِيْقَةِ تُبْصِرُ[19]

(بحر الطويل)

هذا البيت من مقطوعة " **رأيتك مثل الصّقر**"

والمقطوعة في مجملها تشتمل على أربع أبيات، والبيت المطلوب تحليله هو البيت الثالث في المقطوعة. يتحدث الشاعر في هذه المقطوعة عن نفسه، وأنه مثل الصّقر ويعبّر الدّنيا مثل البعوضة في زوالها وفنائها ونقصها وخستها. في هذه المقطوعة تحثّ على الرغبة في الآخرة والإعداد لها، وأنّ هذه الدّنيا لا قيمة لها، لأنها بمثابة الممر يمر منها الإنسانية مثل مرور البعوضة إذا أقبلت أو أدبرت ليس يشعر، الدّنيا لا خير فيها إلّا ذكر الله، وأهل طاعته، والأعمال الصالحة.

18. معجم المصطلاحات البلاغية: ص2/212.

19. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص15.

التحليل البلاغي: يشبه الشاعر في هذا البيت نفسه بالصّقر، فالمشبه هو المتكلم باتصافه بالذكاء بمدحه، والمشبه به الصّقر الذي يعد من أهم الطيور وأحبها إلى القلب خاصة لدى الشعراء نظرًا لشجاعته وكبريائه وجماله وذكائه، فالطرفان مفردان ووجه الشبه الذكاء القوي والشجاعة وهوتشبيه المرسل المفصّل أي التشبيه التام، ووجه الشبه هنا صورة مفردة كما خصّ الله–سبحانه وتعالى– للصقر بصفات خاصة، وحدّة بصر قوية، ويتمتع بالذكاء والقوة والشجاعة فهو لا يسكن إلا في الأماكن الشامخة من الجبال العالية كذلك هذه الصفة للشاعر وهو يمتلك الذكاء القوي وأفكاره عالية تشبه تحلق الصقر في الآفاق العالية. والشاعر بهذه الصورة التشبيهية أراد أن يقدم صفاته في أجمل وأحسن صورة، فاختار لذلك أسلوب التشبيه الذي أضف على المعنى جمالا اتسم به المشبه.

(2) (جبالٌ) كبيتِ العنكبوتِ، تفتّتتْ وذابتْ.. فما تَلْقَوْنَ من متماسِكِ[20]

(البحر الطويل)

هذا البيت من قصيدة " **نجوتُ بنفسي**"

والقصيدة تشتمل على ثلاثة عشر بيتاً، والبيت المطلوب تحليله هو البيت الثاني عشر في القصيدة. في هذه القصيدة ينهى الشاعر عن التكبّر وإنكار الحق، وأن سلطة الإنسان ما هي إلا قوة الله الحقيقية، وينصح بالترك كل منكر وسيئات ويدعو إلى التمسك إلى الله القوي، وما سوى ذلك فهو سراب كما أنه ذكّر بالخوف من جهنم، ويستشهد بقصة نوح– عليه السلام– التي تحكي حكاية الناجين المتمسكين بحبل الله المتين، إلى جانب حكاية الهالكين المنغطرسين بالوسائل الدنيوية الضعيفة.

التحليل البلاغي: يذكر الشاعر قبل هذا البيت عن ابن نوح– عليه السلام– حين حذّره أبوه نوح– عليه السلام– من غضب الله فقال سآوي إلى الجبل الشامخ الذي لا يستطيع الماء أن يبلغه. وفي هذا البيت يشبه جبالا ببيت العنكبوت، فالمشبه هو الجبال، والمشبه به هو بيت العنكبوت، الجبال قوية ولكن عند الله مثل العنكبوت ضعيفة. كما قال الله– سبحانه وتعالى– في التنزيل

20. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص17.

العزيز:(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).[21]

في الحقيقة هذا مثل ضربه القرآن للمشرك الذي يدعو إلهه من دون الله كمثل العنكبوت واهن ضعيف لا ينفعه، فالطرفان مفردان، ووجه الشبه الضعف والهلهلة مثل بيت العنكبوت الذي ينفجر بالندى أو الرياح وكذلك يذوب الجبل في عاصفة وهذا الشبيه من المرسل المفصّل أي التشبيه التام ووجه الشبه أيضاً صورة مفرداة لأن هذا التشبيه مفرد. والشاعر بهذه الصورة التشبيهية يقدم ذَمّ الْكِبْرِ والمتكبرين وضَعف ما يبدو في ظاهره قوياً إلا أنه في حقيقتة ضعيف أمام القوة الإلهية.

(3) مثل (البراقِ)، عيونُه أبداً إلى الأفق البعيدْ[22]

(الكامل المجزوء)

هذا البيت من قصيدة "**الراحة الكبرى**"

والقصيدة في مجملها تشتمل على ثمانية وعشرين بيتاً، والبيت المطلوبُ تحليله هو البيت السادس عشر في القصيدة . وهذه القصيدة تشتمل على عدد من الدروس الجيدة بعضها يدخل في باب الحكمةِ ومن ذلك ما ذهب إليه الشاعر من أنّ المعالي لا يمكن أن تُدْرَكَ بسهولةٍ. وإنّما هي تحتاج إلى أن يضحي الواحد مِنّا في سبيلها بالغالي والنّفيسِ، لأن السعادةَ والراحةَ الكبيرتين لا يمكن الحصولُ عليهما إلا بعد الإجتياز المخاطر الكبيرةِ والمغامرات الطويلة.

وهنا يذكر الشاعرُ بفرحتهِ بالعودةِ إلى وطنه الحبيب (عمّان) غير أنه يرى قومه أنهم قد ضلوا فيقوم على تنبيههم وعلى أن يعودوا إلى الرشد القديم ولكن يَبْدوا أن هذا الأمر بعيد فقومه قد اتبعوا اليهودَ.

21. العنكبوت: الآية 41.

22. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص63.

التحليل البلاغي: الشاعر في هذه القصيدة بسدد الحديث عن صفاتِ العاقل الحرّ، الذي لا يماثل غيره من عامةِ النّاسِ. وفي هذا البيت يُشبّهه بالبراقِ[23] الذي يُحَلِّقُ في الآفاق البعيدةِ، فلأجل ذلك هو دائم النّظر إلى الأعلى وليس إلى الأسفلِ كما أنه دائم النّظرِ من العلى إلى الأسفل أيضاً، وهذه هي صفة البراقِ. وبالتالي ففي النتيجة الشاعر يشبّهه بالبراق من حيثُ تَحْلِيْقِهِ في الآفاق البعيدة، ومن حيث بُعد نظرهِ وعُمق تفكيرِهِ في الفكر من ناحية ثانية، فهو بهذا التشبيه يقدم ممدوحه بصورة مختلفة تماماً عن الصور المعتادة، فهو ليس مثل النّاس الآخرين الذين يفكّرون تفكيراً عاماً وينظرون إلى الأشياء أيضاً نظرة عامةً. وإنّما هو في نظرته مختلفة من عامة النّاس وفي تحليليه للأمور أيضاً مختلف من عامة الناس.

ومن الملاحظ في هذا التشبيه أنه تشبيه مفرد حيثُ أن المشبه والمشبه به مفردانِ ووجه الشبه أيضاً مفرد، وهو عمْق التفكير وحسن الرأي والتدبيرِ. وهذا التشبيه المفرد لاشك أنه أعطى لهذا التعبير دلالةً وجمالاً لم يكن ليَتِمَّ له لولا هذا التشبيه. أراد الشاعر أنْ يتحدث عن عمْق التفكير عند الممدوح وحسنِ تدبير أيضاً في حياتهِ.

(4) ضاءتْ بمجدِهِمُ البلادُ وأشرقتْ كالشّمسِ قد ضاءتْ بها الأنحاءُ[24]

(الكامل)

هذا البيت من قصيدة"**في (عجلون)**" [25]

23. البراق هو دابة أبيض، طويل فوق الحمار ودون البغل، فهو سريع جداً، له لجام، وسراج، كانت تركبه الأنبياء قبل النبي- صلى الله عليه وسلم-. ينظر: السّيرة النّبوية: للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق مصطفى عبد الواحِد، ص95/2، 1396هـ-1976م، دار المعرفة بيروت- لبنان.

24. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص421.

25. تقع محافظة عجلون في الركن الشمال الغربي من الأردن".ينظر: ناحية الكورة في قضاء عجلون: كتاب لأيمن إبراهيم حسن الشريرة، ص15، 1864هـ-1918م، وزارة الثقافة عمّان- الأردن.

والقصيدة تشتمل على ثمانية أبيات، والبيت المطلوب تحليله هو البيت الثامن والأخير في المقطوعة. هذه القصيدة" في مضارب آل(القضاة)، على قِنَنِ جبال عجلون."[26] يصف الشاعر في هذه القصيدة صفات قضاة (عجلون)، أنّهم في كلِّ شأن أصحابُ حكمةٍ متعصِّلةٍ في نفوسهم، فهم لا يُقْدمون على أمرٍ إلا من خلال هذه الحكمة المتجزّرَةِ في نفوسهم. والشاعر يذكر لهؤلاء الشيوخ مجموعة من الصفات الأخرى غير الحكمة في هذه المقطوعة الشعرية أيضاً.

التحليل البلاغي: الشاعر في هذا البيت يشبّه مجدَ القومِ بالشّمس، بجامعِ أن الشّمس تملأ الدّنيا نوراً وضياءً. وأن مجدَ هؤلاء يملأ الدّنيا مجداً وافتخارا. ولاشك أنه تشبيه مفردٌ حيث شُبِّهَ المجدُ بالشّمس في عدد من الصفات. الصفة الأولى هو العلو والإرتقاء ومجدهم العالى مثل علو الشمسِ في النّور والضّياء، فمجدهم مُنيرٌ مضيئٌ معنوياً مثل دور الشمسِ في النهار. كما أنّ الشمسَ هي نافعةٌ للجميع، فكذلك مجدهم ليس مقتصراً عليهم وإنما يَصْعَدُ به غيرهم من أقوامهِ.

فتشبيه هنا تامٌ مرسلٌ أو مفصّلٌ ووجه الشبه هو واضحٌ، وهو يتمثَّلُ في العَظَمةِ والشَّرَفِ والنّورِ والضّياء والمَنْفَعَةِ العامةِ. وهذا التشبيه قد أعطى للمجدِ أو تدل على المجدِ مجموعة من الدلالات الموجودة في الشمس. وبالتالي فأصبح المجد ليس معناً متعارفاً عليه بين النّاس في لغاتهم المحلية وإنما تحوّلتْ دلالتهُ إلى مجموعةٍ من المعاني العظيمة التي يَتَمَنَّهَا كل قومٍ بل كل فردٍ من الأقوام العربية.

(5) جُلُّ الصَّدَاقَاتِ الَّتِيْ أَمَّلْتُهَا طَارَتْ أَمَامِيْ.. كَالسَّرَابِ الْهَارِبِ[27]

(الكامل)

هذا البيت من قصيدة " **وصايا إلى ولدي (ليث)**

"والقصيدة تشتمل على تسعة أبيات، والبيت المطلوب تحليله هو البيت السابع في القصيدة. في

26. نفس المصدر: ص 420.

27. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص 134.

هذه القصيدة يقدم الشاعر بعض الوصايا لابنه (ليث)، يا بُنيّ، بتأكيد أنت حكيمٌ، ذكيّ ولكنك بحاجة إلى بعض النصائح من أبيك الحادب، يا بُنيّ، كن شجاعا مثل اسمك " ليث ".

وفي هذه القصيدة يخبر الشاعر ابنه عن تجارب حياته، وكيف أن عددا من أصدقائه خدعه فهو يَنصَحُ ابنه أن لا ينخدع بصداقة كل الأصدقاءِ حتى لا يكون مثل أبيه. وينصح ابنه بأن لا يَحْكُمَ على صديقه بأنه مخلصٌ دون أن يُجَرِّبه في حياته. فكثير من الأصدقاء يظهرون بشكل الأصدقاء ولكنّهم في الحقيقة أعداءُ. وينتهي إلى أنّ سبب انخداعنا من قِبَلِ أصدقائنا هو غفلتُناَ بهذا الأمر. وبالتالي فهو يدعو إلى أن يكون الإنسان متنبّه في حياته.

التحليل البلاغي: ينصح الشاعر ابنه " ليث" قبل هذا البيت بنصيحةٍ مَفَادُهَا أنْ يكون متنبهاً في حياته غير غافلٍ حتى لا يَنْخَدِعَ مثل أبيه من قِبَلِ أصدقائه. فكثير من الأصدقاء يُظهِرون محباتهم ومودّتهم ولكنّهم يُضْمِرُونَ نيّةً سيئةً بقصد الإضرار بأصدقائهم. وحتى يؤكد الشاعرُ على هذا المعنى جاء في هذا البيتِ وشبَّه الصّداقةَ بالسّرابِ بصورةٍ لطيفةٍ، وبجامعِ عدم وجود الفائدة من كثير من الصداقات. فالإنسان في حياته أحياناً يَشْعُرْ أنه يرى شيئاً ملموساً في حياته، ولكنه عندما يحتاج إليه فيجد مثل السّراب الذي يَنْعَدِمُ حين وصول إليه.

والصداقة مرتبة كبيرة جداً لا يتبوّعُها إلا المخلصون الموفّقُون من النّاس، قد نالها الخليفةُ الأوّل أبوبكر- رضي الله عنه- حين صدّق رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في دعوته وثّبَتَ معه ودافع عنه في صدق في حياته وبعد وفاة — صلى الله عليه وسلم-. هذا التشبيه من التشبيه المرسل المجمل لأنه وجه الشبه هنا محذوف هو الخِدَاعُ والْغِشْ.

فالشاعر من خلال هذا التشبيه يقدّمُ أحسن صورةٍ لصداقة قائمةِ على الغشّ والخِدَاعِ والْإنْتِهَازِيَةِ. وإن هذه الصداقة هي لا تنفع صاحبها لا في حياته ولا بعد مماته تماماً مثل السّراب الذي يَبْدُو أنه وجود ولكنه في الحقيقة معدوم وليس موجوداً، وإنّما هو فقط خِداع العيون، فكذلك صداقة أحياناً تَبْدَو أنّها موجودة ولكنّها في الحقيقة تكون معدوما، فهي إيضاً من نوع خِداع النّظر والإنخِداع بالمظاهر

الجميلة غير المريحة. ولاشك أن هذا التشبيه جمالاً إكْتَسَبَتْ فيه الصّداقة من معاني السّراب ما جَعَلَتِ الصّداقة قائمة على الخِداع والغشّ مذمومةً أكثر بكثيرٍ من قبل هذا التشبيه أو خَارجَ هذا التشبيه.

(6) منزلُكُمْ.. يموجُ بالضَّوضَاءِ كأنه (مجمّعُ الزرقاءِ[28])[29]

(بحر الرجز)

هذ البيت من قصيدة " **فوضى**"

والمقطوعة في مجملها تشتمل على ستة أبيات، والبيت المطلوب تحليله هو البيت الأول في القصيدة. وفي هذا البيت يصف الشاعر منْزِلَ أحد زملائه يوم تجمّع فيه عدد من الأصدقاء. وبعد أن سَمِعَ أصواتا صاخبةكثيرة التّقاطع فيما بينها وقال: إن منزلكم مثل مجمّع الزرقاء، حيث تتجمّع السّياراتُ وتُصْبِحُ الحياةُ فَوضى وصَخَبًا وأصواتا إضافة إلى إنّ هذا المكان معدوم النظافةِ، وهومتّسم بعدم الترتيب والتنظيم.

والأصوات مرتفعة هنا أيضا متفاوتة فهناك صوت يطلب الغناء وصوت يطلب الطعام وصوت يطلب الشراب ولكن لا أحد يَرُدَّ على أي صوتٍ يسمعه. وبالتالي فهذا المكان يُشبِهُ مجمّع الزرقاء في السّوقِ حيث تتحوّلُ الحياة إلى مجموعة من الأصواتِ الصاخبة المتقاطعةِ التي تؤثر في نفسه تاثيراً سلبياً لِدرجةِ إن الشاعر يقول في نهاية المقطوعة إن هذه الحياة القائمة على الفوضى أحوال تجعل الشابَ شيخاً ويُحَوّل شَعْره الأسود إلى مجموعة من التعبيرات البيضاء

28. مجمّعُ: ضخم. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ص2140/3، (باب 4961- م و ل). الزرقاءِ: مجمع بالشام بناحية (مَعَان) وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة ، مدينة أردنية. ينظر: معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله،(المتوفى:626هـ)، ص 137/3 دار بيروت، ط2،1995م، ص 137/3، (باب زركان).

29. الأعمال الشعرية: ص 470.

التحليل البلاغي: يشبّه الشاعرُ في هذا البيتِ بيت أحد أصدقائهِ بمجمّع الزرقاء. والجامع المشترك بينهما هو الفوضى وسوء التنظيمِ والترتيبِ. ومن الملاحظِ أن الطرفين للتشبيه مفردانِ، أحدهما يتمثّلُ في البيت وهو المشبه والآخر يتمثّل في مجمّع الزرقاء وهو المشبه به، وهكذا هذا التشبيه هو التشبيه المرسل المفصّل أو التامِ، لوجود الأركان الأربعة كاملة من المشبه والمشبه به ووجه الشَبَهِ وأداة التشبيه في الكلمة مشتمل الضوضاء.

ومن خلال هذا التشبيه حَاولَ الشاعر أن يُنْزِلَ على البيتِ صورةَ مجمّع الزرقاء التي وجهُ الشَبَهِ فيها أقوى من المشبه وهو الفوضى وسوء التنظيم او الترتيب. وبالتالي كانت الدلالة المستفادة من هذا التشبية أقوى تأثيراً في النفس من دلات العادية الخالية من هذا التشبيه. وكأن الشاعر يدعو صاحب الدّار إلى ان يَهْتَمَّ بالانضباط والنظافةِ والترتيب والصفات التي تؤتي للبيت جمالاً ورَوْنَقاً.

(7) قد كنتَ مدرسةَ المكارم والتقى والبرّ والمعروفِ والإخباتِ[30]

(الكامل)

هذا البيت من قصيدة " (**بركات** [31]) "

والقصيدة تحتوي على سبعة عشر بيتاً، والبيت المقصود تحليله هو البيت التاسع في القصيدة. وهذه القصيدة قالها الشاعر في رثاء أحدِ شيوخ مُحافظة إربد وهو شيخ بركات الحريري. وقد كان شيخ الحريري إمام المسجد الكبيرِ وأحدَ الأعلام البارزينَ في المدينة إربد. يصف الشاعر من خلال هذه الأبيات مجموعةٍ من صفات التُّقى والبِرّ والمعروف ويَرثيه بعدد من الكلمات الدعائية التي يرفع فيها إلى رب العالمين قائلاً داعياً له بِنعمةِ ورحمةِ في ارفع الدرجات في جنّات النّعيم.

30. نفس المصدر: ص 447.

31. بركات: ولد الشيخ بركات الحريري في بصر الحرير أحد قرى حوران عام 1904هـ (توفى :1982هـ). ينظر: عقد الجمان في تراجم علماء حوران، جمع وإعداد: الدكتور يحي الغوثاني، مهند قاسم المسالة، حسام عدنان أبازيد، ص 46، دار الغوثاني، عدم نشر هذا الكتاب لانه قيد الطباعة.

التحليل البلاغي: يشبّه الشاعرُ ممدوحه الشيخ البركات الحريري، بأنه مدرسة المكارم والتُّقى والبرّ والمعروف والإخبات. وذلك بجامعِ الشّمولية التي تَشْمَلُ الصفات الحميدة مثل ما تشتمل عليه المدرسة من الصفات الحميدة. فالمدرسة علمٌ وتربيةٌ وتعليمُ لمجموعةٍ من المكارم الأخلاقية، فكذلك شيخ صاحب صفات متعددة وكثيرة في رجل واحد.

وهذا التشبيه هو من نوع التشبيه البليغ حيث يُحْذَفُ فيه أداة التشبية ووجه، وذلك بضياع أنّ وجه الشَبَه بين المشبه والمشبه به قويٌ جداً لدرجة أن الإنسان لا يستطيع أن يفرّقَ في نسبتهِ بينهما، ولا يستطيع أن يقول وجه الشبه أقوى، ولا يستطيع أن ينتهيَ إلى هذا السؤال في أيهما وجه الشبه أقوى، في المشبه أو في المشبه به، لأنَّ الشيخ يجمع من الصفات الحميدة، يُشَبَّهَ عن الطريق التشبية البليغ بالمدرسة الجامعة لمجموعة من الصفات الكثيرة والمتعددة. وهذا النوع من التشبيه يقال له التشبيه الأوجز والأبلغ لأنه يَصِلُ إلى المراد بأوسط الطريقة وأوجز الأسلوبِ، ولاشك أن الشاعر من خلال هذا التشبيه أضْفَ عدد صفات للممدوح وهو الشيخ بركات الحريري أضْفَ عليه من الصفات الجميلة ما يجعله متنوعة.

خلاصة المبحث:

لقد أخذت سبعة أمثلة للتشبيه المفرد في هذا المبحث من الأعمال الشعرية إبراهيم الكوفحي. يلاحظ القارئ من هذه الأمثلة المضروبة بكثير من التشبيهات المفردة الرائعة البديعة، هذا دليل على براعة وقدرته في صياغة الصورة البيانية، بصفة عامة والصورة التشبيهيه على وجه الخصوص. ونلاحظ من أعماله الشعرية إنه كان في صورة التي رسمها عن طريق التشبيه المفرد واعتمد على الصور المألوفة.

المبحث الثالث: التشبيه المركب:

يستعرض في هذا البحث ويتناول بالتحليل بعض الأبيات من الأعمال الشعرية لإبراهيم الكوفحي، التي فيها تشبيهات بصورة مركبة. قال عبد القاهر الجرجاني عن التشبيه المركب: " هو التشبيه الذي يتحد فيه المشبه والمشبه به ويكون مركباً من شيئين أو اكثر. وهو غير التشبيه المتعدد الذي يكون جمعا للصور التشبيهية من غير تركيب وللتشبيه المركب نوعان: التشبيه التمثيلي، والتشبيه الضمني"[32]. وهو أن يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع أشياء قد تضامَّتْ وتلاحقت حتى صارت شيئاً واحداً[33]. كقول بشار:

كأنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فوق رُؤُسنِهِمْ وأسيافَنا ليلٌ تهاوى كواكبُهُ[34] (الكامل)

يلاحظ القارئ يشبّه الشاعر في هذا البيت شيئين بشيئين. وأن التشبيه المركب هو تشبيه الشيئ بالشيئ على أن يكون وجه الشبه صورة متركبة من متعدد، أو هيئة تحصل من أكثر من شيئين حيث يقصد وجه الشبه الحاصل من حالهما معاً.

(1) وُجُوْهُهُمْ مشرقةٌ.. كَأنَّهَا زَهْرُ (أبَانَ) في ربيعها النّدي[35]

(الرجز التام)

هذا البيت من قصيدة "**عيدنا في (إربد)**"[36]

32. أسرار البلاغة في علم البيان: لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، ص126،ط1، 1422هـ- 2001، دار الكتب العلمية – بيروت.

33. معجم المصطلاحات البلاغية: ص 201/2.

34. ديوان بشار بن بُرد: ص 318، لجنة التاليف القاهرة، 1369هـ-1950.

35. الأعمال الشعرية: 118.

36. مدينة تقع في الجزء الشمالي الغربي المملكة الأردنية الهاشمية، المدن الصغيرة في محافظة إربد: الأوزان السكانية والوظائف الحضرية: رسالة الماجستير للطالب إبراهيم محمد جمعة إبراهيم الزعبي، ص5، 2009، الجامعة الأردنية.

والقصيدة في مجملها تشتمل على اثنين وعشرين بيتا، والبيت المطلوب تحليله هو البيت الثالث في القصيدة. يخاطب الشاعر في هذه القصيدة ابنه ليعبر له حبه العميق لمدينته (إربد) التي ولد فيها وعاش، وحبه للأهل والأقارب هناك، وليضع بين يديه ما تتمتع به هذه المدينة من طبيعة خلابة ومناظر جميلة، كما أنه يتحدث فيها عن أيام صباه، وذكرياته الجميلة التي لا تكاد تفارق مخيلته.

التحليل البلاغي: يتمنى الشاعر نفسه قبل هذا البيت بأنه سيلتقي بأقاربه وأهله في مدينته (إربد)، وفي هذا البيت يشبه وجوههم المشرقة، وطلعتهم النيرة، بزهور جبل(أبان)[37] المتنوعة التي سجادة منسوجة بأنواع شتى من الزهور في موسم الربيع، وهو منظر-ولا شك- يدخل السرور والبهجة إلى قلوب الناظرين إليها.

وهو تشبيه تمثيلي بين صورتين مركبتين تشابهت أشكالهما، فالصورة الأولى هي صورة وجوه المحبوبين المشرقة المكونة من الألوان والأشكال التي تسر الناظرين، والصورة الثانية هي الصورة المركبة من أنواع الزهور المتنوعة في موسم الربيع، وهي تكاد تغطي جبل (أبان) الذي يبدو وكأنه يكسو حلة مزخرفة أضفت عليه جمالا ورونقا يسر الناظرين إليها. ووجه الشبه هنا صورة مركبة أو منتزعة من جمال تتناثر ألوانه وأشكاله المتمثلة في الوجوه المشرقة والنيرة رجالا ونساء، وأطفالا وشيوخا من الصورة الأولى، وفي ألوان الزهور المتنوعة، وأشكالهما المتعددة في الصورة الثانية. وفي هذا المثال طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) ليسا مفردين، وإنما هما عبارة عن صورتين مركبتين من عدة عناصر لونا وشكلا.

والشاعر بهذه الصورة التشبيهية أراد أن يقدم محبوبيه في أجمل صورة، وأبهى منظر، فتراءى له أن التشبيه وخاصة التمثيلي منه أفضل وسيلة للقيام بهذه المهمة، وذلك لأنه- يبدو- كان يعتقد أن الجمال الطبيعي اِنْحَصَرَ في جبال أبان وما عليه من الزهور المتنوعة، ومن هنا فحين أراد أن يجد وجه الشبه قويا في المشبه به فلم يكن منظر آخر يضاهي هذه الطبيعة الأخاذة بالقلوب جمالا وبهاء، ولذلك شبه

37. أبان: هضبة أو جبل منبسط، يقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، تكثر فيها الكروم والبساتين. الأعمال الشعرية: ص 118.

بها وجوه الأقارب والأحباب حتى يرتسم الجمال الطبيعي عليها إضافة إلى الجمال البشري مبتسما على بِشرتهم.

(2) تَصِيْحُوْنَ: أخْرِجْنا، وليس بسامعٍ كما صَاحَ ذَرُّ النملِ تَحْتَ السنابكِ[38]

(الطويل)

هذا البيت من قصيدة " **نجوتُ بنفسي**"

والقصيدة تشتمل على ثلاثة عشر بيتاً، والبيت المطلوب تحليله هو البيت السابع في القصيدة. في هذه القصيدة ينهى الشاعر عن التكبّر وإنكار الحق، وأن سلطة الإنسان ما هي إلا قوة الله– سبحانه وتعالى– وينصح بترك كل منكر وسيئات ويدعو إلى التمسك والتقرب إلى الله القوي، وما سوى ذلك فهو سراب، كما أنه يذكّر بالخوف من جهنم.

التحليل البلاغي: يتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن حول جهنم وعاقبةِ أهلها، حيث الخُلود والعذابُ المستمرَّانِ. فلا نجاة لأهل جهنم يَنْجُونَ بها من عذاب جهنم ولا رجعةٌ لهم إلى الدّنيا حتّى يُقدّموا الصالحات بدلا من السيئات التي أدّت بهم إلى هذه الحالة. وأثْناءَ حديثه قال إن أهل جهنم وأنواع عذاب المتعددة نازلة عليهم. يذكر الشاعر هنا موقفاً من المواقف المخيفةِ لأهل جهنم يشبه فيه صَرَاخَات أهل جهنم بِصَاح الذّرِ أو الصّغار النّمل التي تُداس تحت أقدام تحت سَنَابكِ وأقدام الحيواناتِ الكبيرةِ كالأفيال والأفرسِ.

وهو في هذا التشبيه يتحدث عن الطغاةِ المتكبّرين الذين كانوا يتكبّرون على ربهم وعلى عبادهِ الصّالحينَ، وكانوا يزعمون أن الدّنيا دار الخلود وأنّهم سَيَبْقَونَ هنا بهذه الْقَسْوةِ وصورة الاستبدادية إلى الأبد في هذه الحياة. فجاء الشاعر لينقلَ لنا حالة من أحوالهم في جهنم وهي حالةُ المعذّب المستغيثِ المستَنْجِدِ الذي يصيح بأعلى صوتهِ اخرجنا، وهنا لا سامع لهذه الأصوات فهي تماماً كأصوات الصاحِ لِصغار النّملِ التي تداس تحت أقدام وسنابك والحوافر. فيقدم الشاعر هنا صورةً من الصور التشبيهية

38. الأعمال الشعرية: ص 17.

التمثيلية الرائعة. الصورة الأولى تتمثّلُ في صراخات أهل جهنّم الْمُتَقَطِّعة صراخات متقدمة متقطّعة، وهم يستغيثون ويطلبون النّجدة. وتتمثّل الصورة الثانية في صورة صاح صغار النّملِ التي تَعِنُّ أو تتعذّب من الواقعِ حوافر الخيل وسنابك الأفرس. ولاشك أن الصورتين متشبهان تشابهاً قوياً، ووجه الشبه هنا منتزعة من أنواع متعددة من بين الذُّلِ والحقارةِ والعَجْزِ والضّعفِ والحاجةِ.

والشاعر من خلال هذا التشبيه التمثيلي استطاع أن يُجسَّدَ لنا صورة من صور المعذّبينَ في الآخرة، وهي صورةٌ مخيفةٌ موضّحاً بذلكَ أن عاقبة المتكبّرين مُخيمة في الآخرة. وورد ما يَقْرُبَ هذا المعنى في الحديثِ النبوي الشريف الذي يرويه: عن عَمْرو بن شُعيبٍ عن أبيه عن جدّه عن النّبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: "يُحْشَرُ الْمُتكبّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ منْ كُلِّ مَكَانٍ فَيُساقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أهلِ النّار طِينَةَ الْخَبَالِ"[39]

وفي هذا الحديثِ ما يُؤَكِّد أن المتكبّرين يوم القيامة يُمثَّلونَ أو يُشْبهونَ الذّر، وهي دلالةٌ على الصغار والحقارة وعدم الكرامة، لأنهم أراد في الدّنيا أن يَسْتَغْنَوْا عن الله– سبحانه وتعالى– وهو الأحد الصّمد. لاشك أنّ الشاعر إستفاد من هذه الوسيلة التعبيرية (التشبية التمثيلي) في تقديم صورةٍ أدبيةٍ إبداعيةٍ تُقرّبُ البعيد التي لم يحدث حتى الآن ويوضحه كأنه يقع الآن ماثِلاً متحركاً أمام الأعيان، أمام القُرّاءِ والمتلقّين.

(3) فكأنهمْ.. والحبُّ يجمعُهُمْ يوم الوغى، والبغضُ يستعرُ[40]

(الكامل)

هذا البيت من قصيدة "**(عكاظ)[41] من جديد**".

39. جامع التّرمذي: أبو عيسى بن سَوْره التّرمذي، بيت الأفكار الدّوليّة– الرياض، حديث 2492، ص 406.

40. الأعمال الشعرية: ص 440.

41. عُكَاظً: إسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون. معجم البلدان: 142/4.

والقصيدة في مجملها تشتمل على تسعة وعشرين بيتاً، والبيت المقصود تحليله هو البيت الرابع في القصيدة. يتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن الأمسية الشعرية التي تشرفت بإقامتها كلية الآداب جامعة يرموك بمدينة إربد سنة 1987م. فيشبه الشاعر في هذه القصيدة تَجَمُّعَ شعراء في هذه الأمسية أدبية بكلية بتجمُّعِ الشعراء الجاهليين بسوق عكاظ، حيث كانوا يتناشدون ويتفاخرونَ. وفي هذه القصيدة الشاعر يصف الكلية ونَشَاطاتِها المتعددة بأوصاف متعددة يوضح بها حُبُّهُ لها إلى أن يصفها بالجنّة.

التحليل البلاغي: يُدركُ القارئ من خلال قراءة هذه القصيدة أن الشاعر يتحدث في بعض أبياتها عن احتفال كلية اللغة العربية بالأمسية الشعرية، التي تُقَامُ في كلية اللغة العربية بجامعة يرموك. حيث يَجْتَمِعُ الشعراء والأدباءُ والأحِبَّةُ، وهم يتناشدون ويتسابقُون في القصائد والكلمات وتحليقات ومن هنا يَتَسَنَّا للشاعر أن يُشَبِّه هذا التجمّعَ بتجمّعِ الشعراء الجاهليين في سوقِ عكاظ. ولاشك أن هذا النوع من التشبيه يَدْخُلُ في باب تشبية تمثيلي بين صورتين مركبتين تتشابهُ أشكالُهُما وتتفاوت أزمنَتْهما وأمكنتهما أيضاً. فالصورة الأولى هي تتمثّلُ في صورةِ تجمّعِ الشعراء من أجل التنافُسِ بين الأحبّة من الأدباء في المسابقات الأدبية بكلية اللغة العربية. وهذه الصورة صورة متركبة من الأشكال المتعددة. أمّا الصورة الثانية فهي أيضاً صورة متركبة إلا أنها تَرجِعُ في تاريخها إلى العصر الجاهلي حيث يتجمّعُ الشعراء لِيَتَسابَقُوا في المنافسات الأدبية والشعرية منها على وجه الخصوص.

أن وجه الشبه هنا صورة مركبة وهي منتزعة من الصفات المتعددة منها التنافس والمسابقةُ وتَبَادُل الثَّقَافي والنّقدي، وربّما التفاخر والتكأثرُ بصفات متعددة. ومن خلال هذا التشبيه التمثيلي تَمَكَّنَ الشاعر من أن يُقَدِّمَ صورةً بديعةً أَضْفَتْ على كلية اللغة العربية بجامعة يرموك جمالاً. يلاحظ القارئ من خلال المقارنة التي عَقَدَهَا الشاعر بين العصر الجاهلي وهذا العصر. ويؤتي لهذه الأمسية مكانةً يعتز بمثلها أهل الأدب والشعر. هو الشاعر في هذا التشبيه يستفيدُ من وسيلةِ المقابلة البديعية حيث يُقَابِلُ الْحُبَّ بالبغضِ، ويَجْمعهم يستعر، وبذلك ليوضّحَ لنا اجتماع الأحبّة يختلف تماما الإختلاف عن إجتماع

يُقْصَد من ورائِهِ تنافس الأعداء على الانتقاص وعلى الانتِصَار على الجانب الآخر على حساب كرامة الإنسان.

(4) فَأَكْثَرَ النَّاسِ فِي ذَا الْعَصْرِ قَدْ مُسِخُوْا فَلَا تَرَى غَيْرَ(حَيَّاتٍ) وَ(حِيْتَانِ)[42]

(البسيط)

هذا البيت من قصيدة " **مَا هَذَا بِإِنْسَانِ** ".

هذه المقطوعة تحتوي على خمسة أبيات، والبيت المقصود تحليله هو البيت الثالث في القصيدة. يتحدث الشاعر في هذه المقطوعة عن أوضاع الإنسان المختلفة التي تعتريه من قوة وضعف وصحة ومرضٍ وظاهر وباطنٍ تتسم بنفسية المنافقين خاصةً تلك النّفسية التي تخالف ظاهرها بباطنها. فالشاعر في هذه المقطوعة يتحدث عن هذا النوع من النّاس الذين قد نَنْخَدِعُ نحن بِظَاهِرِهم ولكنَّهم في الحقيقة يختلفون تمام الإختلاف عن هذا الظاهر الخَادِعَ.

التحليل البلاغي: يلاحظ القارئ في هذا البيت أن الشاعر يشبّه بعض النّاس الذين يخالف ظاهرهم باطنهم يشبههم بالأفاعي والحيتان الْمتوَحِشَةْ. وذلك ليقولَ لنا أن هذه الفئة من النّاس تظهر في صورة الآدميين إلّا أنّهم في الحقيقةِ حيواناتٌ مفْتَرِسَةٌ تبحثُ عن لحظات الفتكِ والفرس الانتهازي. فما تهيات انتثنى لهم هذه الفرس إلّا وينقلبون ويظهرون في صورة حقيقية التي هي صورة صورة مفترسةْ، تشمل صورة الحيّاتِ والحيوانات المفترسة الأخرى.

فالشاعر هنا شبّه هذا النوع من النّاس بالافاعي التي تَخْدَعُ النّاظرين بمظاهرها الجميلة المركشة والملوَّنةْ بالألوان المختلفة لكنّها في داخلها تحتوي على مادةٍ سَامَةْ تقتل كل من يقتربُ إليها. وذلك عن الطريق التشبيه الضمني الذي لا يُصرّحُ فيه بعنصريه التشبيه بصورةٍ صريحة. وإنّما يُضَمَّنُ التعبير ما يدلُّ

42. الأعمال الشعرية: ص 36.

على أنّ في التعبير تشبيهاً. كما عند دكتور محمد أبو موسى التشبيه الضمني " وهو ما لا يكون التعبير فيه نصا في التشبيه، وإنّما بنيت العبارة عليه وطَوَتْهُ وراء صياغتها "[43]

وهذا التشبيه هو مثل التشبيهات الكثيرة التي يَستَشْهِدُ بها كتب البلاغةِ في التشبيه الضمني مثل قول الشاعر:

تَرْجو النّجاةَ، وَلَمْ تَسلُكْ مسَالكَها، إنَّ السّفينَةَ لا تَجري على اليَبَسِ[44]

(بحر البسيط)

أن التشبيه هنا ليس صريحاً وإنّما هو تشبيه ضمني طَوَتْ العبارة عليه ولكن دلالة دلالة تشبيهيةٌ واضحةٌ. من خلال هذا التشبية قدّم الشاعر الصورة أو اضف الشاعر دلالة من دلات التشبيهية الجميلة التي تزيد الأمور وضوحاً وفيه شَبَهٌ بين موقفين أو أكثر من المواقف الإنسانية المتعددة.

خلاصة المبحث:

لقد نأخذ أربعة أمثلة للتشبيه المركب في هذا المبحث من الأعمال الشعرية لإبراهيم الكوفحي. يلاحظ القارئ من خلال هذه الأمثلة المضروبة في هذا المبحث أن التشبيه المركب هو تشبيه الشيئ بالشيئ ويكون المشبه به صورة مركبة، وقد لجأ إبراهيم الكوفحي إلى توظيف التشبيه المركب في رسم العديد من الصور لإبراز كثير من المعاني التي أراد نقلها وإيصالها إلى المتذوق بشعره. نجد من خلال قراءة أعمال الشعرية لإبراهيم الكوفحي أمثلة قليلة لتشبيه المركب من المفرد.

43. التصوير البياني: دكتور محمّد أبو موسى، ص74، ط3، 1413هـ- 1993م، مكتبة وهبة.

44. ديوان أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم وكنيته أبو العتاهية (المتوفى: 210هـ- 826م)، ص 230، المحقق: كرم البستاني، دار بيروت، 1406هـ- 1986م.

الخاتمة والنتائج

- بحمد الله – سبحانه وتعالى – الذي وفقني لإنجاز هذا البحث، ويسّر لي كتابته وجمع ما فيه، وإني أرجو أن يصل غايته لعموم الفائدة.
- قمت في هذا البحث بدراسة بلاغية تحليلية للصور التشبيهية في شعر إبراهيم الكوفحي. نجد أن الشاعر إبراهيم الكوفحي أديب فذّ، لا يقل شأناً عن كثير من شعراء الأردنيين الإسلاميين المعاصرين، كتب الشعر مبكرا فصور في أبياته مختلف القضايا الإجتماعية، فكان له قامة أدبية عظيمة لها شأنها ومنزلتها الرفيعة ومواقفها السياسية المشرفة كما تجلت في أشعاره جوانب إنسانية تعكس بصدق ما في قلبه من عاطفة وإيمان صادق.
- ووجدت خلال قراءتي لأشعاره أنه تناول مختلف الموضوعات الإجتماعية والتربوية والسياسة كما لم يغفل عن التعبير عن حبه الشديد للطبيعة الريفية الفاتنة، ولم يخل شعره من الموضوعات الشعريّة التقليدية كالمدح والغزل والرثاء والوصف، فكان شعره لوحة رسم فيها حياته التي عاشها والقضايا التي عاصرها.
- تحتوي هذا البحث: ثلاثة المباحث، تسبقها مقدمة ففي المقدمة تحدّثت نبذة عن حياة الشاعر" إبراهيم الكوفحي"، وتحدّثت عن مفهوم الصورة التشبيه عند اللغويين والبلاغيين والفلسفيين.
- **وفي الفصل الثاني والثالث**:تناولت صور التشبيه في شعر إبراهيم الكوفحي من خلال مبحثان، التشبيه المفرد والتشبيه المركب مع تقديم العاطفة تناولها الشاعر في إطار التشبيه، وقمت بالتحليل البلاغي للأبيات، وقمت بتخريج أوزان الأبيات الواردة في البحث.
- لقد كان الشاعر إبراهيم الكوفحي من أبرز الشعراء العرب فشعره تميز بأسلوب رصين كما كان يعرف مواكبة العصر الحديث واستخدم تقنيات لغوية عالية في الصور والمعاني ملتزما

بالسياق اللغوي اضافة إلى التشبيهات والمجازات والكنايات والاستعارات التي تناثرت بين ثنايا شعره.

- ومن خلال التركيز على دراسة الصورة التشبيهية في شعر هذا الشاعر المبدع فقد بان أنه شاعر مبتكر مجدد في الأساليب والمعاني.
- فالشاعر إبراهيم الكوفحي يعمد إلى وسائل التصوير على الصورة الحسية في أعماله عما يحسه من صدق وجداني، بواسطة عاطفة جياشة يحركها حب صادق ومعرفة بأسباب الطبيعة وما يحيط بها من مناظر خلابة يصورها الذهن في صورة شعرية جميلة، وقد عمد إلى إستخدام التصوير البلاغي تصويراً للواقع، في ثوب جديد مستخدما التشبيه لما فيه من جمال و إيجاز، وصور المعنويات في صورة محسوسات تدل على ما عنده من لغة وإجادة في علم البيان.
- وقد استخدم الصورة التشبيهية بصورة متناسبة فشعره يتضمن صور من التشبيه ومن صور من التشبيه المركب.
- ووجدت من خلال اعمال الشعرية لإبراهيم أنّ هذه الصورة التشبيهية والشعرية إلى البيئة التي تتصل بحياته وقد كساها ثوباً صورها روح العصر من العلوم التي استقاها من خلال إطلاعه الواسع.
- وأخيرا انتهيت شعره إلى أن إبراهيم الكوفحي شاعر غزير الانتاج خصب خيال، وشعره يمتلئ بكثير من الصور التشبيه التي تكسوه رونقا وجمالا.

فهرس المصادر والمراجع

1. الكافي في البلاغة: أيمن أمين عبد الغني، ص9، 20،21، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.
2. الصورة البيانية في أسلاك الجوهر للشوكاني، بحث في البلاغة والنقد، ص1، إعداد الطالب: النعيم أحمد سليمان محمّد، جامعة أم درمان الإسلامية، 1428هـ-2007.
3. الكشاف: الزمخشري،455/3.
4. الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي، ص511، ط1، دار الإسراء، عمّان، الأردن، 2019.
5. المتانة:مادة: (متن) الشِّدة والصَّلابة والقوَّة.جزالة: مادة: (جزل) العظيم، عطاء. ينظر: الصّحاح تاجُ اللّغة وصِحَاح العربيّة: أبو نصرإسماعيل بن حمّاد الجُوهري (المتوفى:398هـ) ص1062،182 ، تحقيق: د.محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 1430هـ-2009م.
6. لسان العرب : الإمام العلّامة أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري،(المتوفى: 711هـ)،473/3، 2010م، دار صادر بيروت-لبنان،.
7. نظريّة التّصوير الفنّي عند سيّد قطب : د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، ص 80، ط1، 1437هـ-2016م، دار الفاروق عمّان- الأردن.
8. الصورة البيانية في المدحة النبوية عند حسان بن ثابت الأنصاري: رسالة ماجستير للباحث حميد قبايلي، ص1، كلية الأداب واللغات، 2004م، جامعة منتوري قسنطينة.
9. قصّة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي، ول ديور انت، ترجمة الكتاب: فتح الله المشمشع، ص117، ط 6، 1408هـ-1988م، مكتبة المعارف بيروت- لبنان.
10. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسن (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ص 3/234، دار الفكر، 1399هـ- 1979م، باب (شبّه).
11. الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، (المتوفى: 739هـ) ، ص203، ط4، دار إحياء العلوم- بيروت.
12. الدكتور أحمد مطلوب أحمد: أستاذ البلاغة والنقد وعالم لغوي وسياسي. ينظر: ar.m.wikipedia.org
13. معجم المصطلاحات البلاغية: دكتور أحمد مطلوب، ص172/2.
14. نفس المرجع: ص2/ 174.
15. فنون بلاغية: دكتور أحمد مطلوب، ص27، دار البحوث العلمية، ط1، 1395هـ-1975م.
16. جواهر البلاغة: أحمد الهاشمي، ص 249، مؤسسة هنداوي سي آي سي.

17. ديوان البحتري: ص19/1، دار المعارف مصر، 2009.
18. معجم المصطلاحات البلاغية: ص2/212.
19. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص15.
20. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص17.
21. العنكبوت: الآية 41.
22. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص63.
23. البراق هو دابة أبيض، طويل فوق الحمار ودون البغل، فهو سريع جداً، له لجام، وسراج، كانت تركبه الأنبياء قبل النبي- صلى الله عليه وسلم-. ينظر: السّيرة النّبوية: للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق مصطفى عبد الواحِد، ص95/2، 1396هـ-1976م، دار المعرفة بيروت- لبنان.
24. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص421.
25. تقع محافظة عجلون في الركن الشمال الغربي من الأردن".ينظر: ناحية الكورة في قضاء عجلون: كتاب لأيمن إبراهيم حسن الشريرة، ص15، 1864هـ-1918م، وزارة الثقافة عمّان- الأردن.
26. نفس المصدر: ص 420.
27. الأعمال الشعرية: إبراهيم الكوفحي، ص 134.
28. مجمّعُ: ضخم. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ص2140/3، (باب 4961- م و ل). الزرقاءِ: مجمع بالشام بناحية (مَعَان) وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة ، مدينة أردنية. ينظر: معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله،(المتوفى:626هـ)، ص 137/3 دار بيروت، ط1995،2م، ص 137/3، (باب زركران).
29. الأعمال الشعرية: ص 470.
30. نفس المصدر: ص 447.
31. بركات: ولد الشيخ بركات الحريري في بصر الحرير أحد قرى حوران عام 1904هـ (توفى :1982هـ). ينظر: عقد الجمان في تراجم علماء حوران، جمع وإعداد: الدكتور يحي الغوثاني، مهند قاسم المسالة، حسام عدنان أبازيد، ص 46، دار الغوثاني، عدم نشر هذا الكتاب لانه قيد الطباعة.
32. أسرار البلاغة في علم البيان: لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، ص126،ط1، 1422هـ- 2001، دار الكتب العلمية – بيروت.
33. معجم المصطلاحات البلاغية: ص 201/2.

34. ديوان بشار بن بُرد: ص 318، لجنة التاليف القاهرة، 1369هـ-1950.
35. الأعمال الشعرية: 118.
36. مدينة تقع في الجزء الشمالي الغربي المملكة الأردنية الهاشمية، المدن الصغيرة في محافظة إربد: الأوزان السكانية والوظائف الحضرية: رسالة الماجستير للطالب إبراهيم محمد جمعة إبراهيم الزعبي، ص5، 2009، الجامعة الأردنية.
37. أبان: هضبة أو جبل منبسط، يقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، تكثر فيها الكروم والبساتين. الأعمال الشعرية: ص 118.
38. الأعمال الشعرية: ص 17.
39. جامع التّرمذي: أبو عيسى بن سَوْره التّرمذي، بيت الأفكار الدّوليّة- الرياض، حديث 2492، ص 406.
40. الأعمال الشعرية: ص 440.
41. عُكَاظً: إسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون. معجم البلدان: 142/4.
42. الأعمال الشعرية: ص 36.
43. التصوير البياني: دكتور محمّد أبو موسى، ص74، ط3، 1413هـ- 1993م، مكتبة وهبة.
44. ديوان أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم وكنيته أبو العتاهية (المتوفى: 210هـ- 826م)، ص 230، المحقق: كرم البستاني، دار بيروت، 1406هـ- 1986م.